هنا على الوجود من عطف الخاص على العام او اللازم
على الملزوم كعطف الحدوث وطرو العدم على العدم
هنا وانما لم يكتف بالاول في الموضعين لان المقصود
ذكر الصفات الواجبة والمستحيلة على التفصيل لانه
لو اكتفى فيها بالعام عن الخاص او بالملزوم على
اللازم لكان ذلك ذريعة الى جهل شيء كثير منها
لخفاء اللوازم وعسر ادخال الجزئيات تحت كلياتها
وخطر الجهل في هذا العلم عظيم ينبغي الاعتناء فيه
بمزيد الايضاح على قدر الامكان والاحتياط البليغ
لتحلية القلوب بيواقيت الايمان وبالله سبحانه وتعالى
التوفيق وهو الهادي من يشاء بمحض فضله الى سواء
الطريق ومن المماثلة للحوادث بان يكون جوهرا اي تاخذ
ذاته العلية قدرا من الفراغ او يكون عرضا يقوم بالجرم
او يكون في جهة للجرم او موله جهة او تقيد بمكان او زمان
او يتصف ذاته بالحوادث او يتصف بالصغر او بالكبر
او يتصف بالاعراض في الافعال والاحكام ش
حقيقة المثلين هما الامران المتساويان في جميع صفات

النفس وهي التي لا يتصور حقيقة الذات بدونها
فالمتساويان في بعض صفات النفس او في العرضيات
وهي الصفة المخارجة عن حقيقة الذات ليسا بمثلين
فزيد مثلا انما يماثله من ساواه في جميع صفاته النفسية
وهي كونه حيوانا ذا نفس ناطقة اي مفكرة بالقوة
اما ما ساواه في بعضها كالفرس الذي ساواه في مجرد
الحيوانية فقط فليس بمثل له وكذا ما ساواه في الصفات
العرضيات كالبياض الذي ساواه في الحدوث وصحة
الرؤية ونحو ذلك فليس ابيض مثلا له فاذا عرفت
حقيقة المثلين فاعلم ان العالم كله منحصر في الاجرام
والاعراض وهي المعاني التي تقوم بالاجرام ولا شك
ان من صفات نفس الجرم المتحيز اي اخذه قدرا
من الفراغ بحيث يجوز ان يسكن في ذلك القدر او
يتحرك عنه ومن صفات نفسه قبوله للاعراض اي
للصفات الحادثة من حركة وسكون واجتماع وافتراق
والوان واغراض واكوان ونحو ذلك وصحة اتصاف النفسية
التخصيص ببعض الجهات وبعض الامكنة وهذه الصفة